مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: درجة مكافحة الفساد وأثرها في بناء القوة الناعمة
اسم الكاتب: د. خضر الأورفلي، عز الدين حاووط
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4699
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 17:02 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (37) العدد (3) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (37) No. (3) 2015

درجة مكافحة الفساد وأثرها في بناء القوة الناعمة

الدكتور خضر الأورفلي*
عزّ الدين حاووط**

(تاريخ الإيداع 4 / 3 / 2015. قُبِل للنشر في 14 / 5 / 2015)

□ ملخّص □

هذا البحث هو محاولة لطرح مفهوم القوة الناعمة وأهميته، ومن ثم إظهار إلى أي مدى تؤثر عملية مكافحة الفساد في بناء القوة الناعمة. بداية يعرض البحث مفهوم القوة الناعمة وتعريفها، ثم الأهمية العلمية التي تحاول توضيح تنامي أهمية القوة الناعمة في العلاقات الدولية الحديثة مع تسليط الضوء على مسبّبات تنامي هذه الأهمية العلمية والاهتمام العملي بهذا المفهوم، يلي ذلك، عرض تحليلي للعلاقة بين مؤشر درجة مكافحة الفساد ومؤشر القوة الناعمة لدى العديد من دول العالم التي تملك مؤشراً للقوة الناعمة بين أعوام 2010 و 2012، من خلال تحليل إحصائي بالاستعانة ببرنامج تحليل البيانات الإحصائي SPSS لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، ومن ثم تجميع الدول وفق مجموعتين باستخدام التحليل العنقودي لمعرفة أي الدول التي تستثمر بدرجات مرتفعة في مكافحة الفساد وأيّها يستثمر بدرجة منخفضة، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق جوهرية بين مجموعتي الدول، إذ سيتم استخدام اختبار تحليل العينات المستقلة، أخيراً يتم عرض النتائج ومناقشتها.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، الاعتماد المتبادل، علاقات اقتصادية دولية، مكافحة الفساد.

* أستاذ – قسم الاقتصاد والعلاقات الاقتصادية الدولية– كلية الاقتصاد– جامعة حلب.
** طالب دراسات عليا (ماجستير علاقات اقتصادية دولية).

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (37) العدد (3) 2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (37) No. (3) 2015

Combat Corruption and its Impact on Building Soft Power

Dr. Khouder Al-Orfali*
Ezzeddin Hawout**

(Received 4 / 3 / 2015. Accepted 14 / 5 / 2015)

□ ABSTRACT □

This research is an attempt to introduce the concept of soft power, then show the extent to which affect the fight against corruption in the construction of soft power processes, beginning displays Find concept of soft and definition of power, then the scientific importance, which is trying to illustrate the growing importance of soft in the modern international relations of force with highlight on the causes of this growing scientific interest and practical interest in this concept, the following, the analytical presentation of the relationship between the degree of anti-corruption index and soft power index in many countries of the world that have the indication of soft power between the years 2010 and 2012, through statistical analysis using statistical data analysis software SPSS to know independent variable effect on the dependent variable, and then assemble states according to two groups using cluster analysis to see which countries it invests high degrees in the fight against corruption and which invests low-grade and see if there are significant differences between the two countries will use the independent analysis of the samples tested, is finally results and discussion.

Keywords: soft power, international relation, economic interdependence, anti-corruption, Combat Corruption.

* **Professor, Dept. Economics and International Economics Relations, Faculty of Economics, University of Aleppo.**
** **Postgraduate Student (Msc).**

مقدمة.

صعد مفهوم القوة الناعمة[1] في السنوات الأخيرة بشكل لافت في تدرج النقاش العلمي في العلاقات الدولية [1]، ووجد أن عدة مفاهيم علمية استحوذت على اهتمام الباحثين كمفهوم القوة الناعمة [2] [2]، وبعض المفاهيم التي ترافقت مع مفهوم القوة الناعمة كمفهوم القوة الذكية [3].[3] إن شروط تفعيل القوة الناعمة كان موجودا إلى حد ما في المجلات العلمية الرائدة في حقل العلاقات الدولية [4]، هذا المفهوم أدى إلى جذب انتباه صانعي القرار حول العالم، مما جعل الباحثين يتدارسون كيفية بناء هذه القوة وتأسيسها، وقد تبلور مفهوم القوة الناعمة وتطوّر على خلفية الانتقادات التي وجهت لـ "النظرية الناعمة"[4] ضمن أبحاث شملت دراسة التغيير الحاصل في العلاقات الدولية وأهمية أثره على كل من القوة الصلبة والناعمة [5]. أخيراً ما هو مطلوب من قبل صناع القرار لتوافر جميع الشروط الضرورية لاستخدام القوة الناعمة.

هذا البحث هو محاولة للتعريف بمفهوم القوة الناعمة وأهميتها في العلاقات الاقتصادية الدولية، ويضع تحليلاً لأثر درجات مكافحة الفساد[5] على بناء القوة الناعمة [7]، ثم اقتراح عدة وصفات لتشجيع متخذي القرار لتقدير كفاءة استخدام القوة الناعمة في العلاقات الدولية بشكل عام والعلاقات الاقتصادية الدولية بشكل خاص.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث.

تأتي أهمية البحث من أهمية تناوله لكيفية تأسيس القوة الناعمة، إذ تلعب ظاهرة القوة دوراً محورياً في تشكيل غالبيّة، إن لم يكن جميع، ظواهر العلاقات الاقتصادية والدولية، إن تحويل العلاقات الدولية الذي صاحبه ازدياد

---

[1] قدم جوزيف ناي مفهوم القوة الناعمة عام 1990 بعد ذلك تم تطويره في أبحاث وكتب لناي أعوام (2002،2003،على دفعتين عام 2004 ،2007) و تم التعمق لمعرفة أصل هذا المصطلح وكيفية بروزه علمياً. أدبيات القوة الناعمة ازدهرت بشكل ملحوظ خلال العقد الماضي، وكانت معالجات ونقاشات مهمة من منظور كل من الداعمين لها ومنتقديها. أبرز المناقشين هم بيرينسكويتر ووليام، بالدوين، كورلانتزيك، لينون، فراسر، ميادي، أخيراً أعمال جونسون في التصنيفات الاجتماعية التي تعكس عمليات القوة الناعمة.

[2] يمكن ملاحظة أن القوة الناعمة هي بديل لمصطلحات سياسية مثل الاقناع والتأثير لكن بأدوات حديثة.

[3] فكرة القوة الذكية نوقشت في حقل العلاقات الدولية بناءً على قاعدة مزج استعمال كل من القوة الصلبة "العتاد والسلاح" والقوة الناعمة ، من روادها إثريدج، غالاروتي، نوسيل.

NOSSEL S., 2004 - Smart Power. *Foreign Affairs* (March-April), PPs. 131–43.

أظهر تقرير مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية حول لجنة المكلفة بإعداد تقرير بخصوص القوة الذكية عام (2007)، أنها تعطي نتائج متفوقة وعوائد ممتازة أكثر من استعمال نوع واحد من القوة بمفرده .

Report of the Center for Strategic and International Studies Commission on Smart Power. 2007. Washington, D.C.: Center for Strategic and International Studies.

[4] ما سبق ذكره في (1) من نقاشات لتطوير مصطلح القوة الناعمة.

[5] إن مفهوم مكافحة الفساد بحسب تقرير منظمة الشفافية الدولية هو جميع الإجراءات التي تؤدي إلى انخفاض معدلات الرشوة لموظفي القطاع العام، وخفض الرشوة في تحصيل الأموال العامة، وخفض نسب الاختلاس من المال العام، وإن الاستثمار في مكافحة الفساد يعني جميع الجهود والإجراءات لدعم قوة القطاع العام وجهوده ضد الفساد بطرق مثل: تحديد معايير ومن ثم رصد وتقييم أداء هذه المؤسسات، وترتيب الدول بحسب منظمة الشفافية الدولية تم بناؤه على أساس تزايد جهود الدول ضمن فترة الدراسة في دعم قوة القطاع العام وتحصينه ضد الرشوة والاختلاس.

المنفعة المتعلقة بالقوة الناعمة نسبة إلى القوة الصلبة، زاد من أهميتها وأهمية دراسة كيف يمكن لاستثمار بسيط في مرتكز اقتصادي مثل درجات مكافحة الفساد أن يقوم بعملية بناء القوة الناعمة.

أهداف البحث.

التعريف بالقوة الناعمة وأهميتها، والعمل على تحليل العلاقة بين درجات مكافحة الفساد وبناء القوة الناعمة.

إضافة إلى الترويج للقوة الناعمة لتحقيق رمز التأثير الوطني، إذ يمكن استثمار منافع القوة الناعمة التي تعتمد على قدرات صُناع القرار لانجاز مثل هذه الأهداف، و يمكن دمج القوة الناعمة ضمن السياسات والإجراءات المحلية والدولية بكل ما في الكلمة من معنى، عبر الاستراتيجيات التي من الممكن أن تحقق هذه الأهداف.

منهجية البحث.

يعتمد الباحث على استخدام مجموعة من المناهج هي:

المنهج الوصفي: و يقوم الباحث على وصف ظاهرة القوة الناعمة وتعريفها وأهميتها، ومن ثم ترابط درجات مكافحة الفساد على بناء القوة الناعمة وشخصيتها

المنهج التحليلي، سيعتمد الباحث المنهج التحليلي الإحصائي بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي Spss لبيان مدى الأثر الموجود بين درجات مكافحة الفساد وبناء القوة الناعمة.

مشكلة البحث

تتبع مشكلة البحث من كيفية بناء القوة الناعمة في عالم اليوم، وما لموضوع مكافحة الفساد من تأثير على بناء هذه القوة . يجيب البحث عن التساؤلات الآتية:

هل هنالك تأثير لدرجات مكافحة الفساد في عملية بناء القوة الناعمة؟

هل عملية بناء القوة الناعمة تتأثر بالاستثمار المرتفع أم المنخفض لمكافحة الفساد؟

فروض البحث

1- فرضية العدم H0 : لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين درجات مكافحة الفساد وبناء القوة الناعمة، الفرضية البديلة H1 : يوجد أثر ذو دلالة احصائية بين درجات مكافحة الفساد وبناء القوة الناعمة.

2- فرضية العدم H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الدول ذات الدرجات المرتفعة من مكافحة الفساد والدول ذات الدرجات الأقل في مكافحة الفساد في عملية بناء قوتها الناعمة، الفرضية البديلة H1 : يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الدول ذات الدرجات المرتفعة من مكافحة الفساد والدول ذات الدرجات الأقل في مكافحة الفساد ضمن عملية بناء القوة الناعمة.

حدود البحث

الحدود الزمانية: جمع الباحث بيانات لدرجات مكافحة الفساد ومؤشرات عن عملية بناء القوة الناعمة لدول الدراسة ضمن الفتر الزمنية من عام 2010 حتى عام 2012.

الحدود المكانية: تشمل كافة الدول التي قامت بعملية بناء قوتها الناعمة ضمن فترة الدراسة.

متغيرات البحث

المتغير المستقل : درجات مكافحة الفساد

المتغير التابع : عملية بناء القوة الناعمة

القوة الناعمة وتعريفها وأهميتها.

إن الدول في عالم اليوم بحاجة لإدراك القوة الناعمة وفهمها لامتلاك ميّزة تنافسية تتحدى بها واقعها، وهي بحاجة لتكوين صورة واضحة لعمليات القوة في العلاقات الدولية [9]، إذ إن القوة الناعمة تشمل عمليات مثل الإقناع والتأثير عن طريق الجذب بدلاً من الاكراه والقسر، وكمثال بسيط وجزئي للقوة الناعمة هو ما تقوم به الصين من زيادة أعداد معهد كونفشيوس حول العالم لتعليم لغتها وتعليم طلابها لغات أخرى مثل الانكليزية وزيادة أعداد المنح للطلاب والباحثين من مختلف دول العالم الذين يرغبون في الدراسة في الصين بناء على سمعة دولة الصين وصورتها ومكانتها، وإن من يمارسها ويتقنها تجعل من الآخر يريد ما نريد طوعاً، وقضية القوة هي نواة التفاعلات بين الأمم، ودراسة القوة الدولية مازالت متخلفة جداً نسبة إلى أهميتها في العلاقات الدولية [10]،[6] أيضاً النظرة التقليدية للقوة هي غير مناسبة لفهم النظام العالمي الحديث، هذه النظرة التي تتعاطى مع مفهوم القوة على أنه الاكراه [11]. إن النظام العالمي يتغير بسرعة وبشكل مذهل، وهذا التغير وضع اقتصاد الدول في بيئة كل شيء فيها يأتي بصعوبة وبسرعة، وبهذه السرعة يتم التعامل مع أعظم التهديدات والفرص على الاطلاق، هذا أنشأ بُعداً أكثر "لفضاء القوة الغامضة" [12] ، مما حتّم وضع رؤية متجددة للقوة ودورها في العلاقات الدولية. إن الكتابات العلمية حول القوة الناعمة تعكس التغيّر الطبيعي للعلاقات الدولية، إذ لا يوجد هنالك تجانس لموارد هذه القوة التي تشبث فيها الليبراليون الجدد والبنيويون.

عرف جوزيف ناي[7]القوة الناعمة بأنها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً عن الإرغام، وهي القدرة على التأثير في سلوك الآخرين للحصول على النتائج والأهداف الموضوعة من دون الاضطرار إلى الاستعمال المفرط للعوامل والوسائل العسكرية والصلبة[13].

الرؤية البديلة المتعلقة بتوجه القوة أكثر حول المدلول الناعم[8] بدلاً من الصلب[14]، لا تشكل أي مفاجأة، وهي نتيجة تحوُّل في العلاقات الدولية، هذا التحوُّل الذي صاحبه ازدياد المنفعة المتعلقة بالقوة الناعمة، وإن عدداً من التغييرات في العلاقات الدولية العالمية تبرز بوصفه تحوّل قوة خاص يُنشّط المنفعة المتعلقة بالقوة الناعمة نسبة إلى القوة الصلبة.

و تتمثل أهميتها في عدة نقاط وفق الآتي:

أولاً، تزايد التداخل والتعقيد الاجتماعي والاقتصادي الذي نتج عن العولمة زاد من أهمية الاعتماد المتبادل في النظام الدولي [15]، إذ إن تميُّز العصر العالمي بالتقنية والابتكار أعطى المجتمعات المدنية المقدرة على إرسال واستلام المعلومات، بالإضافة إلى التحرك عبر الدول بأي وقت مع سُرعة وأهمية أكبر [16]، وبالتالي توجد حوافز للفاعلين الدوليين لتوسيع رأسمالهم السياسي، لتعزيز الروابط الاقتصادية بين دولهم في مثل هذا العالم من الاعتماد المتبادل [17]، و تهديد ومعاقبة الدول الأخرى يكون مساوٍ للعقاب الذاتي، إضافة إلى أن ازدياد المنظمات الدولية وأنظمة الحكم في فترة ما بعد الحرب العالمية أنشأ حاجة الدول لبناء الثقة والتعاون، وأصبحت الدول هي العنصر الأساسي المكون للقوة الناعمة ضمن أي تكتل، وأهم أسباب اكتساب الدول للقوة الناعمة هو التصريح بالقوانين

---

(6) BALDWIN D., 2002 - Power and International Relations. in Walter Carlsnaes, Thomas Risse and Beth A. Simmons., eds., Handbook of International Relations. London, Sage, P. 177-191.
BERENSKOETTER F., 2007 - Thinking About Power. in Felix Berenkoetter and M.J. Williams., eds. Power in World Politics. London, Routledge, PPs. 1-22.

(7) ناي جوزيف ، 2007 - القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. الطبعة الأولى، العبيكان، الرياض، السعودية، ص 12.

(8) ناي جوزيف وجون دوناهيو، ترجمة محمد شريف الطرح، 2002 - الحكم في عالم يتجه نحو العولمة . مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

والمعايير المتزايدة التي يتم العمل بها [18]، ضمن هذا العالم فإن الأعمال الأحادية الجانب التي تتجاهل تلك المؤسسات تصبح ذات تكلفة عالية.

ثانياً، إن إجراءات مثل: احترام السيادة الوطنية، الإعجاب، التعاون، الاقناع (بمعنى آخر القوة الناعمة) هي أعمال زادت منفعتها نسبةً إلى المنفعة المتعلقة بالإجبار والقسر (بمعنى آخر القوة الصلبة)، لأن التكلفة المتعلقة باستخدام أو التهديد بالقوة بين الدول ارتفعت وبرزت ثقافة الأمن المشترك، وأن الحرب بين القوى الرئيسية غالباً لا مجال للتفكير فيها وأقرب للمستحيل لأن تكاليفها أصبحت ضخمة جداً [19]، ولتحقيق أمن دائم على المدى البعيد فلابد من استعمال وسائل وأدوات القوة الناعمة هذه.

ثالثاً، بروز ثقافة "المجتمع الناجح" [20]، إذ إن جميع التحوُّلات الاجتماعية والسياسيَّة جعلت سكان العالم أكثر حساسية لأوضاعهم الاقتصادية، ولذلك يكون الاعتماد المتبادل في اقتصاد هذا المجتمع ركيزة أساسية، ويحتاج إلى تقيّيد القوة الصلبة والاتجاه نحو القوة الناعمة بديلا يمكن استخدامه، بسبب بروز ما يتعلق بهذا التوجه الاقتصادي للمجتمع الناجح، ما يجعل القاعدة الاقتصادية أولوية بالنسبة لهذا المجتمع [21]، وإن قلق الرفاه الاقتصادي يعطي حافزاً للتشجيع على التعاون الذي يحقق الاستقرار ومن ثم باستطاعته قيادة التنمية الاقتصادية وانخفاض معدلات البطالة وتوسيع قاعدة الانتاج وتحقيق التنمية المستدامة خاصة لدى الدول النامية.

أثر درجات مكافحة الفساد على عملية بناء القوة الناعمة

لمكافحة الفساد أثر على جميع مفاصل ومكونات أي مجتمع، لكن إلى أي مدى يؤثر على عملية بناء القوة الناعمة. لمعرفة ذلك تم جمع بيانات ومعالجتها لكافة الدول التي تملك مؤشراً للقوة الناعمة، إن Soft Power (SP) يمثل درجة بناء القوة الناعمة لكل عام على مدار ثلاث سنوات، Rank يعبر عن ترتيب بناء القوة الناعمة للدول للعام، أما درجة مكافحتها للفساد فهي Corruption Perceptions Index(CPI) ، شملت الدراسة 40 دولة لـ 96 حالة، وكانت بيانات الدول على النحو الآتي:

العام Year	الترتيب Rank	الاقتصاد Economy	القوة الناعمة SP	مكافحة الفساد CPI
2010	1	فرنسا	9.20	6.8
2010	2	المملكة المتحدة	9.20	7.6
2010	3	الولايات المتحدة	8.85	7.1
2010	4	ألمانيا	8.20	7.9
2010	5	سويسرا	7.95	8.7
2010	6	السويد	7.65	9.2
2010	7	الدنمارك	7.05	9.3
2010	8	استراليا	6.80	8.7
2010	9	فنلندا	6.65	9.2
2010	10	هولندا	6.40	8.8

2010	11	اسبانيا	6.25	6.1
2010	12	كندا	6.20	8.9
2010	13	سنغافورة	6.05	9.2
2010	14	النرويج	5.95	8.6
2010	15	اليابان	5.85	7.8
2010	16	ايطاليا	5.05	3.9
2010	17	الصين	5.00	3.5
2010	18	(الكيان الصهيوني)	4.90	6.1
2010	19	كوريا الجنوبية	4.65	5.0
2010	20	جنوب افريقيا	4.45	4.5
2010	21	البرازيل	4.45	3.7
2010	22	المكسيك	4.05	3.1
2010	23	الهند	4.00	3.3
2010	24	الامارات المتحدة	3.80	6.3
2010	25	تركيا	3.50	4.3
2010	26	روسيا	3.25	2.1
2011	1	الولايات المتحدة	9.41	7.10
2011	2	المملكة المتحدة	8.78	7.80
2011	3	فرنسا	8.21	7.00
2011	4	ألمانيا	8.15	8.00
2011	5	استراليا	7.64	8.80
2011	6	السويد	7.35	9.30
2011	7	اليابان	7.08	8.00
2011	8	سويسرا	7.07	8.80
2011	9	كندا	6.91	8.70
2011	10	هولندا	6.90	8.90
2011	11	النرويج	6.82	9.00
2011	12	الدنمارك	6.78	9.40
2011	13	اسبانيا	6.68	6.20
2011	14	كوريا الجنوبية	6.52	5.40
2011	15	فنلندا	6.45	9.40
2011	16	ايطاليا	6.28	3.90
2011	17	نيوزيلندا	6.17	9.50

2011	18	النمسا	6.10	7.80
2011	19	بلجيكا	5.80	7.50
2011	20	الصين	5.74	3.60
2011	21	البرازيل	5.55	3.80
2011	22	سنغافورة	5.49	9.20
2011	23	تركيا	5.33	4.20
2011	24	تشيلي	4.94	7.20
2011	25	البرتغال	4.81	6.10
2011	26	(الكيان الصهيوني)	4.67	5.80
2011	27	الهند	4.64	3.10
2011	28	روسيا	4.43	2.40
2011	29	التشيك	4.36	4.40
2011	30	اليونان	4.35	3.40
2012	1	المملكة المتحدة	9.29	7.40
2012	2	الولايات المتحدة	8.99	7.30
2012	3	المانيا	8.48	7.90
2012	4	فرنسا	8.47	7.10
2012	5	السويد	7.75	8.80
2012	6	اليابان	7.61	7.40
2012	7	الدنمارك	7.60	9.00
2012	8	سويسرا	7.55	8.60
2012	9	استراليا	7.53	8.50
2012	10	كندا	7.42	8.40
2012	11	كوريا الجنوبية	7.35	5.60
2012	12	النرويج	7.33	8.50
2012	13	فنلندا	7.27	9.00
2012	14	إيطاليا	7.19	4.20
2012	15	هولندا	7.16	8.40
2012	16	اسبانيا	6.98	6.50
2012	17	البرازيل	6.68	4.30
2012	18	النمسا	6.65	6.90
2012	19	بلجيكا	6.56	7.50
2012	20	تركيا	6.26	4.90

9.00	6.25	نيوزلندا	21	2012
3.90	6.24	الصين	22	2012
6.30	6.22	البرتغال	23	2012
6.90	6.16	ايرلندا	24	2012
5.80	5.82	بولندا	25	2012
8.70	5.76	سنغافورة	26	2012
3.40	5.59	المكسيك	27	2012
2.80	5.56	روسيا	28	2012
6.00	5.44	(الكيان الصهيوني)	29	2012
3.70	5.35	تايلندا	30	2012
4.90	5.35	التشيك	31	2012
7.20	5.29	تشيلي	32	2012
3.60	5.26	اليونان	33	2012
4.30	5.12	جنوب افريقيا	34	2012
3.50	5.06	الارجنتين	35	2012
3.60	4.78	الهند	36	2012
4.90	4.61	ماليزيا	37	2012
6.80	4.42	الامارات المتحدة	38	2012
3.20	4.35	مصر	39	2012
3.20	3.74	اندونيسيا	40	2012

المصدر: قاعدة بيانات منظمة الشفافية الدولية & IFG–Monocle Soft Power

تم ادخال البيانات لكل من المتغير المستقل (درجات مكافحة الفساد) والمتغير التابع (درجة بناء القوة الناعمة) لمعرفة الأثر لدرجات مكافحة الفساد على بناء القوة الناعمة .وكانت نتائج التحليل الإحصائي وفق مخرجات برنامج تحليل البيانات الاحصائي Spss على النحو الآتي:

جدول تحليل إحصائية الاختبار ANOVA

النموذج		مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	فيشر	Sig.
1	الانحدار	77.919	1	77.919	58.966	.000[a]
	البواقي	124.213	94	1.321		
	المجموع	202.132	95			

المصدر: مخرجات برنامج تحليل البيانات الاحصائي SPSS

إن قيمة مؤشر Sig صفرية أصغر من 0.05 أي أن لدرجات مكافحة الفساد أثرا ذا دلالة إحصائية على بناء القوة الناعمة ومن ثم نرفض فرضية العدم، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدرجات مكافحة الفساد في عملية بناء القوة الناعمة.

التحليل العنقودي.

بما أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدرجات مكافحة الفساد على بناء القوة الناعمة، سيتم اجراء التحليل العنقودي لمجموعة البيانات، وذلك لتصنيف مجموعة الدول في مجموعتين من حيث اعتمادها على الاستثمار في درجات مكافحة الفساد على نحو أفضل موضوعياً، و يمكن بعد إجراء التحليل العنقودي تصنيفهم في مجموعتين، مجموعة دول تعتمد استثمارا مرتفعا في درجات مكافحة الفساد، ومجموعة دول أخرى تعتمد على الاستثمار المنخفض في درجات مكافحة الفساد، ومن ثم معرفة ما اذا كانت هنالك فروق جوهرية بين الدول التي تستثمر بدرجات عالية في مكافحة الفساد ،و قوتها الناعمة أكبر، وبين الدول التي تستثمر بدرجات منخفضة في مكافحة الفساد و قوتها الناعمة ذات تأثير منخفض، وكانت مخرجات التحليل العنقودي وفق الآتي:

جدول تكرار خوارزمية العنقدة Iteration History

التكرار	التغيرات في كل عنقود	
	1	2
1	1.481	2.486
2	.218	.263
3	.053	.068
4	.000	.000

المصدر: مخرجات برنامج تحليل البيانات الاحصائي SPSS

يمثل هذا الجدول عدد مرات تكرار خوارزمية العنقدة حتى الوصول إلى التصنيف الأمثل لجموعتي الدول، وتم تكرارها اربع مرات مع اختلاف مراكز العنقدة كما هو موضح في الجدول في كل محاولة، وبما أن السطر الأخير صفري فهذا يعني أن مجموعة الدول تم تصنيفها بشكل موضوعي وفق درجات تشابه البيانات في مجموعتين، وهو التصنيف الأمثل.

الجدول النهائي لمراكز العناقيد

	العنقود	
	1	2
الفساد	8.08	4.22
القوة الناعمة	7.15	5.01

المصدر: مخرجات برنامج تحليل البيانات الاحصائي SPSS

يوضح هذا الجدول المراكز النهائية للعنقودين (مجموعتي الدول)، بعد الوصول للفرز الأمثل (أي ينتج متغيران جديدان هما مجموعتي الدول)، و كل مجموعة تعرف بحسب مراكز متغيراتها وفق ($G_x(SP،CP$)، حيث X يعبر عن رقم المجموعة، فالمجموعة الأولى مركزها ($G_1(8.08،7.15$) وهي مجموعة الدول ذات الاستثمار المرتفع في درجات مكافحة الفساد، والمجموعة الثانية مركزها ($G_2(4.22،5.01$) وهي مجموعة الدول ذات الاستثمار المنخفض في

درجات مكافحة الفساد، ولمعرفة ما إذا كانت المتغيرات ذات أثر معنوي في هذا التصنيف، أي هي متغيرات تصنيف جيدة لعملية التحليل هذه يتم قراءة جدول Anova وفق الآتي:

جدول تحليل إحصائية الاختبار ANOVA

	العنقود		القيم الخاطئة		معامل فيشر	المؤشر Sig.
	التباين	الخطأ المعياري	التباين	الخطأ المعياري		
الفساد	346.950	1	1.112	94	312.017	.000
القوة الناعمة	106.804	1	1.014	94	105.316	.000

المصدر: مخرجات برنامج تحليل البيانات الاحصائي SPSS

من الجدول يتم ملاحظة القيمة المعنوية sig لكل من متغيرات الفساد والقوة الناعمة وقيمها صفرية أي أقل من 0.05 وبالتالي متغيرات التصنيف هي متغيرات معنوية لهذا التحليل، و هي متغيرات تصنيف ممتازة لأن قيمها صفرية.

عدد الحالات ضمن كل عنقود

56.000	العنقود الاول
40.000	العنقود الثاني
96.000	الإجمالي
1.000	المستبعد

المصدر: مخرجات برنامج تحليل البيانات الاحصائي SPSS

يبين هذا الجدول عدد المشاهدات في كل عنقود، أي حالة كل دولة ضمن مجموعتها في كل عام ضمن فترة الدراسة. وكانت عدد المشاهدات في العنقود الأول 56، وعدد المشاهدات في العنقود الثاني 40، من إجمالي المشاهدات 96 مشاهدة.

تحليل العينات المستقلة

بعد إثبات وجود علاقة ذات دلالة احصائية لدرجات مكافحة الفساد على عملية بناء القوة الناعمة، وفرز الدول وتصنيفها من حيث اعتمادها على درجات مكافحة الفساد في مجموعتين، يوجد حاجة للمقارنة بين هاتين المجموعتين، إذا ما كان هناك فرق جوهري ذو دلالة إحصائية فيما بينها، وذلك للاستفادة من تجارب الدول المتقاربة بدرجات مكافحة الفساد، إذ تم إجراء تحليل لمجموعتي الدول على شكل عينات مستقلة وكانت النتائج وفق الآتي:

اختبار العينات المستقلة

		اختبار levene's لتساوي التباينات		اختبار t لتساوي المتوسطات						
									مجال ثقة 95% للفرق	
		F	Sig.	t	df	Sig. (بالاتجاهين)	فرق المتوسط	فرق الخطأ المعياري	أدنى	أعلى
SP	بافتراض تساوي التباينات	1.815	.181	-10.262	94	.000	-.213946	.20848	-.255340	-1.72553
	دون افتراض تساوي التباينات			10.603-	92.079	.000	-.213946	.20179	-.254023	-1.73870

المصدر: مخرجات برنامج تحليل البيانات الاحصائي SPSS

من الجدول نلاحظ أن قيمة Sig صفرية وبالتالي أصغر من القيمة 0.05 و يوجد فرق جوهري بين العينتين (العنقودان أو مجموعتي الدول)، إذ نرفض فرضية العدم الثانية، ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين الدول ذات الدرجات المرتفعة من مكافحة الفساد، والدول ذات الدرجات الأقل في مكافحة الفساد ضمن عملية بناء القوة الناعمة، ومن ثم لا يمكن الاعتماد على النموذج المرجعي لأي دولة في سياق عملية مكافحة الفساد لبناء قوة ناعمة وإنما يتم الأخذ بتجارب الدول من حيث نسبة اعتمادها واستثمارها بدرجات مكافحة الفساد.

النتائج والمناقشة.

من خلال هذا البحث ظهرت النتائج أدناه:

1- يوجد مجموعة دول تستثمر بمعدلات مرتفعة في مكافحة الفساد، وتكون قوتها الناعمة ذات مؤشر مرتفع وتأثير كبير وهي مجموعة دول العنقود الثاني، ويوجد مجموعة دول تستثمر بمعدلات منخفضة في درجات مكافحة الفساد ومن ثم لديها قوة ناعمة جيدة وهي مجموعة دول العنقود الأول.

2- يشمل العنقود الثاني مجموعة الدول التي تستثمر بمعدلات مرتفعة في درجات مكافحة الفساد و قوتها الناعمة متبلورة، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق الآتي: نيوزيلندا، الدنمارك، فنلندا، السويد، سنغافورة، النرويج، كندا، هولندا، استراليا، سويسرا، ألمانيا، اليابان، المملكة المتحدة، النمسا، بلجيكا، الولايات المتحدة، التشيلي، فرنسا، ايرلندا، اسبانيا، البرتغال عام 2012، وكوريا الجنوبية عام 2012.

3- كان العنقود الأول يشمل مجموعة الدول التي تستثمر بمعدلات منخفضة في درجات مكافحة الفساد، و قوتها الناعمة غير متبلورة، مرتبة ترتيباً تنازلياً وفق الآتي: الإمارات المتحدة، (الكيان الصهيوني)، البرتغال ما قبل عام 2012، بولندا، كوريا الجنوبية ما قبل عام 2012، تركيا، التشيك، ماليزيا، جنوب افريقيا، البرازيل، إيطاليا، الصين، اليونان، الهند، الارجنتين، المكسيك، مصر، اندونيسيا، روسيا.

4- يوجد فروق جوهرية بين العنقود الأول والعنقود الثاني،إذ إن الاستفادة من تجربة اي دولة في مكافحة الفساد لبناء القوة الناعمة المنشودة يتطلب معرفة إلى أي عنقود يجب التوجه، مثلاً في حالة دراسة الحالة السورية يجب التوجه إلى العنقود الأول، أي الدول ذات الاستثمار المنخفض في درجات مكافحة الفساد ذلك أن ترتيب سورية في درجات مكافحة الفساد متدن وفق منظمة الشفافية الدولية، ومن ثم يحتم العودة إلى العنقود الأول والاستفادة من تجارب الدول ضمن هذا العنقود وهي: الامارات المتحدة، بولندا، التشيك، ماليزيا، جنوب افريقيا، البرازيل، إيطاليا، الصين، اليونان، الهند، الارجنتين، المكسيك، مصر، اندونيسيا، روسيا، و الإطار المرجعي يمكن أن يكون أحد أساليب هذه الدول أو مزيج من أساليب مجموعة هذه الدول المتبعة في عمليات مكافحة الفساد.

5- إن 56 مشاهدة كانت لدول تستثمر بشكل مرتفع في درجات مكافحة الفساد مقابل 40 مشاهدة للدول التي تستثمر بشكل منخفض في درجات مكافحة الفساد في عملية بنائها للقوة الناعمة من أصل 96 هو اجمالي المشاهدات، أي حوالي 58% من نسبة المشاهدات هي لدول تستثمر بشكل مرتفع في درجات مكافحة الفساد في بنائها للقوة الناعمة وهي نسبة جيدة، و تعكس مدى الاعتماد على مكافحة الفساد في عملية بناء القوة الناعمة مما يعكس أهمية مكافحة الفساد لبناء القوة الناعمة لدى الدول النامية.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ صبح بناء القوة الناعمة ضرورة لمواجهة التغييرات في عالم اليوم، وعملية بناء القوة الناعمة تتطلب العديد من الموارد خاصة الموارد المتعلقة بمكافحة الفساد، وقد أظهر البحث أن لدرجة مكافحة الفساد أثرا ذا دلالة إحصائية على عملية بناء القوة الناعمة لـ40 دولة من مختلف أنحاء العالم، أي ما يقارب ثلث دول العالم مما يدل على عموم انتشارها الواسع وتأثيرها الفاعل، لذلك وجب التنبيه لضرورة بناء هذه القوة وتأطيرها ضمن استراتيجة تضمن بناءها، خاصة لدى الدول النامية.

الملحقات والجداول

مشاهدات العنقود الأول: لدول ذات استثمار منخفض في درجات مكافحة الفساد

العام Year	الترتيب Rank	الاقتصاد Economy	القوة الناعمة SP	مكافحة الفساد CPI
2010	16	إيطاليا	5.05	3.9
2010	17	الصين	5	3.5
2010	18	(الكيان الصهيوني)	4.9	6.1
2010	19	كوريا الجنوبية	4.65	5
2010	20	جنوب افريقيا	4.45	4.5
2010	21	البرازيل	4.45	3.7
2010	22	المكسيك	4.05	3.1
2010	23	الهند	4	3.3
2010	24	الامارات المتحدة	3.8	6.3
2010	25	تركيا	3.5	4.3
2010	26	روسيا	3.25	2.1
2011	14	كوريا الجنوبية	6.52	5.4
2011	16	إيطاليا	6.28	3.9
2011	20	الصين	5.74	3.6
2011	21	البرازيل	5.55	3.8
2011	23	تركيا	5.33	4.2
2011	25	البرتغال	4.81	6.1
2011	26	(الكيان الصهيوني)	4.67	5.8
2011	27	الهند	4.64	3.1
2011	28	روسيا	4.43	2.4
2011	29	التشيك	4.36	4.4
2011	30	اليونان	4.35	3.4

4.2	7.19	إيطاليا	14	2012
4.3	6.68	البرازيل	17	2012
4.9	6.26	تركيا	20	2012
3.9	6.24	الصين	22	2012
5.8	5.82	بولندا	25	2012
3.4	5.59	المكسيك	27	2012
2.8	5.56	روسيا	28	2012
6	5.44	(الكيان الصهيوني)	29	2012
3.7	5.35	تايلند	30	2012
4.9	5.35	التشيك	31	2012
3.6	5.26	اليونان	33	2012
4.3	5.12	جنوب افريقيا	34	2012
3.5	5.06	الارجنتين	35	2012
3.6	4.78	الهند	36	2012
4.9	4.61	ماليزيا	37	2012
6.8	4.42	الامارات المتحدة	38	2012
3.2	4.35	مصر	39	2012
3.2	3.74	إندونيسيا	40	2012

مشاهدات العنقود الثاني: لدول ذات استثمار مرتفع في درجات مكافحة الفساد

مكافحة الفساد CPI	القوة الناعمة SP	الاقتصاد Economy	الترتيب Rank	العام Year
7.6	9.2	المملكة المتحدة	2	2010
6.8	9.2	فرنسا	1	2010
7.1	8.85	الولايات المتحدة	3	2010
7.9	8.2	ألمانيا	4	2010
8.7	7.95	سويسرا	5	2010
9.2	7.65	السويد	6	2010
9.3	7.05	الدنمارك	7	2010
8.7	6.8	استراليا	8	2010
9.2	6.65	فنلندا	9	2010
8.8	6.4	هولندا	10	2010
6.1	6.25	اسبانيا	11	2010

2010	12	كندا	6.2	8.9
2010	13	سنغافورة	6.05	9.2
2010	14	نرويج	5.95	8.6
2010	15	يابان	5.85	7.8
2011	1	الولايات المتحدة	9.41	7.1
2011	2	المملكة المتحدة	8.78	7.8
2011	3	فرنسا	8.21	7
2011	4	ألمانيا	8.15	8
2011	5	أستراليا	7.64	8.8
2011	6	السويد	7.35	9.3
2011	7	يابان	7.08	8
2011	8	سويسرا	7.07	8.8
2011	9	كندا	6.91	8.7
2011	10	هولندا	6.9	8.9
2011	11	النرويج	6.82	9
2011	12	الدنمارك	6.78	9.4
2011	13	اسبانيا	6.68	6.2
2011	15	فنلندا	6.45	9.4
2011	17	نيوزلندا	6.17	9.5
2011	18	النمسا	6.1	7.8
2011	19	بلجيكا	5.8	7.5
2011	22	سنغافورة	5.49	9.2
2011	24	التشيلي	4.94	7.2
2012	1	المملكة المتحدة	9.29	7.4
2012	2	الولايات المتحدة	8.99	7.3
2012	3	المانيا	8.48	7.9
2012	4	فرنسا	8.47	7.1
2012	5	السويد	7.75	8.8
2012	6	يابان	7.61	7.4
2012	7	الدنمارك	7.6	9
2012	8	سويسرا	7.55	8.6
2012	9	استراليا	7.53	8.5
2012	10	كندا	7.42	8.4

2012	11	كوريا الجنوبية	7.35	5.6
2012	12	النرويج	7.33	8.5
2012	13	فنلندا	7.27	9
2012	15	هولندا	7.16	8.4
2012	16	اسبانيا	6.98	6.5
2012	18	النمسا	6.65	6.9
2012	19	بلجيكا	6.56	7.5
2012	21	نيوزلندا	6.25	9
2012	23	البرتغال	6.22	6.3
2012	24	ايرلندا	6.16	6.9
2012	26	سنغافورة	5.76	8.7
2012	32	تشيلي	5.29	7.2

المراجع

1- NYE J., 2004a - Power in the Global Information Age: From Realism to Globalization. London: Routledge.

2- NYE J., 2002 - The Paradoxes of American Power: Why the World's Only Superpower Can't Go It Alone. New York, Oxford University Press.

3- NOSSEL S., 2004 - Smart Power. *Foreign Affairs* (March-April).

4- NYE J., 2003 - The Velvet Hegemon: How Soft Power Can Help Defeat Terrorism. *Foreign Policy* (May/June): 74–75.

5- NYE J., 1990b - Soft Power. *Foreign Policy* 80 (Fall): 53–71.

6- KURLANTZICK J., 2007 - Charm Offensive: How China's Soft Power is Transforming the World. New Haven, Yale University Press.

7- NYE J., 2004b - Soft Power: The Means to Success in World Politics. New York: Public Affairs.

8- NYE J., 1990a - Bound to Lead: The Changing Nature of American Power. New York, Basic Books.

9- NYE J., 2007 - Notes for a Soft-Power Research Agenda. in Felix Berenkoetter and M.J. Williams, eds. *Power in World Politics,* pps. 162-172. London: Routledge.

10- BERENKOETTER F., 2007 - Thinking About Power. in Felix Berenkoetter and M.J. Williams, eds. *Power in World Politics,* London, Routledge.

11- BARNETT M & DUVALL R., 2005 - Power in International Politics. International Organization 59, Winter.

12- BECK U., 2005 - Power in the Global Age: A New Global Political Economy. Malden, Mass, Polity Press.

13- KEOHANE R & NYE J., 1989 - Power and Interdependence. Glenview, Ill, Scott, Foresman and Co.

14 - ناي جوزيف ، 2007 – القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. الطبعة الأولى، العبيكان، الرياض، السعودية.

15 -ناي جوزيف وجون دوناهيو، ترجمة محمد شريف الطرح، 2002 – الحكم في عالم يتجه نحو العولمة . مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.

16- HERZ J., 1957 - Rise and Demise of the Territorial State. *World Politics* 9 (April).

17- MILNER H., 1988 - Resisting Protectionism: Global Industries and the Politics of International Trade. Princeton, Princeton University Press.

18- KRASNER S., ed., 1983 - International Regimes. Ithaca, Cornell University Press.

19- JERVIS R., 2002 - Theories of War in an Era of Leading-Peace Power. *American Political Science Review* 96 (March).

20- ETHERIDGE E., 2009 - How Soft Power got Smart. N.Y. Times,January14,http:opinionator.blogs.nytimes.com20090114how-soft-power-got-smart.

21- GALLAROTTI G., 2000 - The Advent of the Prosperous Society: The Rise of the Guardian State and Structural Change in the World Economy. *Review of International Political Economy* 7 (Spring).

22- http://www.instituteforgovernment.org.uk/sites/default/files/publications/The%20new%20persuaders%20III_0.pdf.

23- http://files.transparency.org/content/download/132/531/2010_CPI_EN.pdf.